**ملخص رسالة الماجستير**

**( هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي 1932- 1987**)

 تعد دراسة الشخصيات التاريخية حلقة مهمة في سلسلة الجهود التي يبذلها المعنيون في كتابة التاريخ ، واستقطبت تلك الدراسات عدداً غير قليل من الباحثين الذين بذلوا جهوداً رائعة في هذا المضمار ، وكان البعض منها ، إضافة جديدة وإسهاماً فاعلاً في إغناء الدراسات التاريخية وتسليط الضوء على جوانب مهمة
فيها . وعليه أصبح من الضروري العناية بكتابة سيرة ودور شخصيات أسهمت بشكل فعال في تكوين أركان مهمة من ذلك التاريخ ، وأدت أدواراً مهمة في أحداث بلادها العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاصرتها ، فالقائد هو نتاج العصر الذي عاش فيه وترتبط حياته بالأحداث الكبرى التي مرّ بها ، وتتميز سيرته في التاريخ وفقاً للدور الذي اضطلع به في تحريك تلك الأحداث خدمة لوطنه أو لإغراضه الشخصية .

 ضمن هذا الإطار تأتي هذه الرسالة عن هواري بومدين ، بوصفه احد ابرز الشخصيات العسكرية والسياسية الجزائرية التي كان لها الدور الواضح ليس على الصعيد الداخلي لبلاده فحسب بل كانت له مواقف سياسية خارجية بارزة مثل مساندته للقضايا العربية ودفاعه عن حقوق شعوب العالم الثالث ووضع موازنة جديدة بين الدول الغنية والدول الفقيرة . فضلاً عن إن هذه الدراسة معنية ، بشكل أو بآخر بتتبع حقبة تاريخية مهمة من تاريخ نضال الشعب الجزائري ومسيرته ضد المستعمر وتبعاته .

 قسمت الرسالة على هذه المقدمة وأربعة فصول وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها ؛ تطرق الفصل الأول عن النشأة الأولى من حياة بومدين حتى عام 1955 ، استعرضنا فيها ولادته وحياته المبكرة وتعليمه وثقافته وتكوينه الفكري والعقائدي الذي بلور شخصية بومدين التحررية النابذة للاستعمار .

 وكرس الفصل الثاني لدراسة الدور العسكري لبومدين ودوره في بناء الجيش الجزائري وقيادته ، واهم الصراعات التي حدثت بين العسكريين والسياسيين ، كما وأوضح هذا الفصل التحالف السياسي والعسكري بين بومدين وبن بلة ، ومن ثم تحول ذلك التحالف إلى نزاع حاد بين الطرفين نتج عنه حركة التاسع عشر من حزيران 1965 ، التي كان من نتائجها تسلم بومدين رئاسة الدولة .

 أما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة سياسة بومدين الداخلية على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي ، وفيه عرض أهم الانجازات التي حققها والتي سعى إلى تحقيقها ، إذ كان بومدين ينوي من خلالها بناء الدولة الدستورية ووضع قاعدة صناعية رصينة كان من شأنها في النهاية وضع الدولة الجزائرية على طريق الدول المتقدمة وذلك من خلال ثوراته الثلاثة الصناعية والزراعية والثقافية ، وكانت معركة التعريب احدى أهم جوانب الثورة الثقافية التي أعاد بومدين من خلالها رصانة اللغة العربية ومكانتها بعد محاولة الاستعمار الفرنسي طمسها على مر السنين

 وسلط الفصل الرابع والأخير ، من الرسالة ، الضوء على سياسة بومدين الخارجية وما أفرزته تلك السياسة من مواقف تركت الأثر البالغ في العصر الذي عاش فيه والسنوات اللاحقة ، وعلى الصعد كافة عربياً واقليمياً ودولياً ، فقد استعرض الفصل العلاقات الجزائرية مع الدول الأخرى وما وصلت إليه تلك

العلاقات وبيان موقف بومدين من القضايا العربية والأفريقية ، فضلاً عن بيان دوره في حركة عدم الانحياز ومساندته الدول الفقيرة لاسيما دول العالم الثالث من خلال المحافل الدولية ودعوته من على منبر الأمم المتحدة لإقامة نظام عالمي متوازن يضمن حقوق الشعوب الفقيرة .